Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إليه حتى بلغت نهايته على كره مني. ولما شاء الله ان اكتب عنه في هذه الدراسة استعنت بالترجمة العربية، طلبا لسرعة المراجعة ولم يواجهني العسر في هذه المرة بقدر ما واجهني اولا، لأن المؤلف قد مات، والمرء يقبل من الأموات ما لا يقبله من الاحياء، ولأن الترجمة العربية قد خففت بعضا مما لم يعجبني.

صدر الكتاب في ١٩٧٤ ونال شهرة بعيدة نظرا لشخصية المؤلف وشهرته، وقد زاد من وجاهته تقديم اللورد كرادون، الدبلوماسي البريطاني المشهور والذي اعد مسودة القرار رقم ٢٤٢ المشهور بشأن مشكلة الشرق الاوسط بعد حرب الستة ايام. ان هذا التقديم والذي قرظ فيه كرادون الكتاب باسلوب انجليزي يتسلق القمة بجماله ورصانته لدليل على وجاهة المحجوب ومركزه. وقد اهدى المحجوب كتابه لاسرته اعترافا بما عانته معه. ويقع الكتاب في ٣١٨ صفحة من الحجم الكبير، وهو يتكون من سبعة ابواب متصلة ومتداخلة تتجلى فيها براعة المحجوب ككاتب متمكن من موضوعه ولغته ومستوعب للتجارب التي يعالجها. وقد تضمن الكتاب مجموعة من الصور للمؤلف في مواقف وطنية وعالمية.

أما الترجمة العربية فاننا وقفنا منها على الطبعة الثالثة (١٩٨٩) والتي تولى اصدارها دار جامعة الخرطوم للنشر وتولت طبعها دار الاهرام. وفيما نحسب فان هذه الطبعة لا تختلف عن الطبعتين السابقتين. وتقع هذه الطبعة في ٣٤٩ صفحة من الحجم الصغير. وهناك اخطاء مطبعية لا تخطأها العين. واسوأ من ذلك اخطاء الترجمة والتي قد لا ينتبه إليها القارئ العادي وخاصة غير السوداني. وكان حريا بدار النشر مراجعة الترجمة. وقد اسقط الاهداء واسقطت الصور. وقد جاء العنوان الفرعي: «تأملات حول السياسات الافريقية» بعد اسم المؤلف، وكان الاحرى ان تأتي بعد العنوان الاصلي. ولست ادري ان كانت «الديمقراطية في الميزان» ترجمة دقيقة لعبارة «Democracy on Trial» ولكنها على اي حال عبارة اخاذة تجذب القارئ ولا